

الدرس 242 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن قال - [00:00:40](#)

دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين. يجلس احدهم - [00:01:07](#)

حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان او على قرن الشيطان قام فنقر اربعاً. لا يذكر الله فيها الا قليلاً قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن - [00:01:31](#)

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني الحرقي مولا هم ابو شبل احد علماء المدينة واحد محدثهم ثقات روى عنه الائمة روى عنه مالك ويحيى وشعبة الحجاج وسفيان بن الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم من الائمة الكبار - [00:01:53](#)

لكن كان يحيى بن معين لا يرضاه ويقول اذا ذكره يقول العلاء بن عبد الرحمن ليس بذاك ولم يزل الناس يتقون حديثاً على ابن عبد الرحمن يتقونه لا يريدون ان يحدثوا عنه - [00:02:21](#)

ابن عبد البر رحمه الله يعقب على هذا الكلام متعجباً يقول ليت شعري من الناس الذين يتقون حديثه وقد روى عنه هؤلاء الجلة وغيرهم كثير قال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل قال قال ابي العلاء بن عبد الرحمن ثقة - [00:02:39](#)

وقال النسائي ليس به بأس وقال ابو حاتم الرازي الامام الكبير لا انكر من حديثه شيئاً وقال آا ابن سعد عن شيخه محمد ابن عمر الواقدي كانت صحيفته مشهورة في المدينة وكان ثقة كثير الحديث. وقال الترمذي هو ثقة - [00:03:02](#)

يعني فكيف يقول يعني يستغرب لذلك تفهمون لماذا يستغرب ابن عبد البر؟ من كلمة بكلمة يحيى بن معين لكن الغلط ربما غلط. ولذلك قال ابن حجر ربما وهم والعناء هذا العلاء - [00:03:22](#)

وابوه عبد الرحمن وجده يعقوب كلهم تابعون كلهم من التابعين العناء هذا من التابعين لانه ادرك انس بن مالك روى عنه كما في هذا الحديث وابو يعقوب وابوه عبد الرحمن تابعي لانه ادرك ابا هريرة وابا سعيد الخدري وجده يعقوب - [00:03:41](#)

تابعي لانه ادرك عمر بن الخطاب بن الخطاب فهو من كبار التابعين. مم. مات رحمه الله قيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة تسعين ثلاثين وقيل سنة الثمانية وثلاثين وقيل غير ذلك - [00:04:02](#)

والحورق نسبة الى حرقة. هذا بطن من جهينة. جهينة قبيلة عربية كبيرة تنتمي الى قضاة وقضاة شعب كبير جدا من قبائل العرب مم قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر - [00:04:16](#)

انس بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه الذي كان كما قالت امه للنبي صلى الله عليه وسلم خويديمك انس. خويديم فصار له قصر في البصرة ومات يوم مات قيل سنة اثنان وتسعين او سنة اربع وتسعين - [00:04:37](#)

وبنوه وبنوا بنيه يناهزون المئة فاتاه الله الوفرة في المال والوفرة في البنين. هم قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي

العصر العلاء بن عبد الرحمن قال دخلنا على انس بن مالك - [00:04:59](#)

لما صلوا الظهر هو صلى الظهر في المسجد ودخل على انس بيته فقام انس يصلي العصر هذا منصرف من المسجد والآن انصرفوا من صلاة الظهر. انس يصلي العصر في بيته الظهر والعصر الذي قريبه احدهما - [00:05:20](#)

قريب من الآخر ويوضح لكم هذا القرب رواية مسلم عن علاء بن عبد الرحمن هذا قال ادخلنا دار انس بن مالك اسرة حين انصرفنا حين صلينا الظهر وداره بجانب المسجد - [00:05:40](#)

حتى لا يقول قائل لعل دار انس بعيدة فاحتاجوا وقتا فوصوا لا داره به بمسجد قال فلما دخلنا قال اصليتم العصر قلنا انما انصرفنا الساعة من صلاة الظهر قال فصلوا قال فقمنا فصلينا اي العصر - [00:06:00](#)

فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - [00:06:19](#)

وبث ذلك ايضا ما رواه مسلم عن ابي امامة ابن سهل ابن سعد قال صلينا الظهر مع عمر بن عبدالعزيز. ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر - [00:06:34](#)

فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي تصلي فقال انس العصر وهي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه يعني ها هنا لابد ان تتساءلوا كيف هم يصلون الظهر وخارجون من صلاة الظهر للمسجد وهو يقول صلوا العصر. هذا لان في ذلك الزمن -

[00:06:55](#)

بدولة بني امية في اه في دولة بني مروان على الاخص آآ كان كثير من امراء بني امية يؤخرون الصلاة الى اخر وقتها اه وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ما رواه مالك وهو في الصحيحين عن ابن شهاب ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما وهو - [00:07:20](#)

هو امير على المدينة ان عمر بن عبدالعزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة ابن الزبير وقال له واخبره ان المغيرة ابن شعبة

الصحابي اخر الصلاة يوما بالعراق كان اميرا عن العراق فدخل عليه ابومسعود الانصاري صحابي اخر فدخل - [00:07:45](#)

ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة؟ ما هذا التأخير؟ اوليس قد علمت ان جبريل صلى الله عليه وسلم نزل فصلى فصلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه الحديث راه فيه جبريل صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

اوليس قد علمت ان جبريل صلى الله عليه وسلم نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم صلى فصلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول - [00:08:18](#)

الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بهذا

امرت فقال عمر بن عبد العزيز - [00:08:28](#)

عزيز اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة فقال وعروة كذلك كان بشير

ابن ابي مسعود يحدث عن ابيه الشاهد عندي هو ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة - [00:08:38](#)

فهذا كان شأن كثير من امراء بني امية فيؤخرون. ولذلك كان انس رضي الله عنه لا لا يصلي معهم لا لا يصلي الفرض معهم انما يصلي

الفرض لوقته. لانه سمع ما ما حدث به النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال تلك صلاة المنافق. يعني يجلس - [00:08:55](#)

يجلس لغير عذر الى ان يوشك الوقت على الانصرام فيقوم هو ويصلي تلك الصلاة المنقورة التي لا يذكر الله فيها الا قليلا فلذلك كان

يصلي ولعله ايضا بلغه حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما رواه الامام احمد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان

رسول الله - [00:09:14](#)

صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم اذا اتت عليكم امراء يصلون الصلاة لغير ميقاتها فقال ابن مسعود يا رسول الله فماذا تأمرني ان

ادركني ذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم صل الصلاة لميقاتها واجعل صلاتك معهم صباحا - [00:09:35](#)

مم اليد التامون كيف هو خرج من الظهر وانس يصلي العصر قال دخلنا على انس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من

صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها. ذكرنا تعجيل الصلاة. ذكرنا تعجيله للصلاة او ذكر تعجيله هو - [00:09:57](#)

للصلاة تعجيله ذكر تعجيله للصلاة بالنسبة الى صلاتهم لانه يؤخرون الصلاة لا يصلونها الا في اخره وقتها وهو يصليها في اول وقتها فهو تعجيل بالنسبة الى تأخيرهم والا فهو يصلي في اول وقت. مم - [00:10:20](#)

ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة تلك تلك ما هذا الإشارة ما المشار اليه؟ هذه الصلاة التي تؤخر الى آخر الوقت لغير عذر. ولا يذكر الله فيها الا - [00:10:39](#)

قالي لا تلك هذه تلك الصلاة صلاة المنافقين. وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة المنافقين. لأن ربنا سبحانه وصف المنافقين في كتابه العزيز فقال ربنا سبحانه في جملة ما ذكره الاوصافين ذكر وصفا. فقال سبحانه - [00:11:03](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا فهذه تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين تلك صلاة المنافقين. يكرر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. لماذا - [00:11:19](#)

تحذيرا من ان تفعل امته ذلك وان يتشبهوا في افخم العبادات التي يسألون عنها عند ربهم اول ما ان يتشبهوا فيها بقوم ممقوتين عند الله وهم المنافقون لكن قائلا ان يقول هنا - [00:11:42](#)

لماذا تكون هذه الصلاة صلاة المنافقين الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فسماه مدركا من ادرك ركعة واحدة - [00:12:04](#)

من العصر فقد ادرك العصر فكيف يكون هذا الذي صلى في اخر الوقت صلاها كاملة في اخر الوقت؟ واخر الوقت اختياري هو الاصفرار يعني قبل غروب الشمس بمدة سماها ثم صلاته صلاة منافقين - [00:12:20](#)

الجواب ان هذا الحديث من ادرك ركعتين من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. هذا لاهل الضرورات فقط هذا ليس لعموم المسلمين عموم المسلمين وقت العصر بالنسبة لهم ينتهي عندما يصير ظل كل شيء مثليه. او عند - [00:12:36](#)

هو الوقت نفسو هذا وهذا بينك وبين غروب الشمس مدة اصحاب الاختيار هذا هو وقتهم وتقدم لنا هذا الكلام. اما قبل ان تغرب الشمس فهذا خاص باهل الاعذار خاصة. مثلا امرأة - [00:12:58](#)

امراة اعزكم الله حاضت ثم طهرت فلما اغتسلت بقي قبل غروب الشمس قدر ما تصلي ركعة فيجب عليها ان تصلي العصر هذه ادركت ركعتين من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركت العصر وهل هي صلاتها صلاة منافقين؟ لا ليست بمليمة صبي - [00:13:14](#)

بلاغ فلما تطهر بقي قبل ان تغرب الشمس قبل ان تغرب قدر ما يوقع ركعة واحدة من العصر فإننا نقول له صلي وانت ادركت العصر ترى اذا ادركت ركعة واحدة قبل ان تغرب الشمس ولست بمضيع ولا بمفطر وليست صلاتك صلاة منافق - [00:13:38](#)

انسان مجنون نسأل الله العافية كان مجنونا هم ثم شفاه الله فتوضأ ثم اراد ان يصلي. كم الوقت؟ اه باقي استطيع ان اصلي ركعة قبل غروب الشمس. ادرك العصر. مغمى عليه - [00:13:57](#)

هؤلاء اهل الاعذار. اما اهل اهل الاختيار يجلس بلا عذر ما عنده شيء حتى اذا لم يبقى من وقت الصلاة الا كشرق الموتى فقام او اخرجها فتكاظم هذا اثم مم فعل قبيحا - [00:14:11](#)

وانقلب باثم يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان. يجلس احدهم معناه ماذا تفهمون من قوله صلى الله عليه وسلم يجلس احدهم يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس - [00:14:31](#)

يعني لا عذر له لماذا يا فلان اخرت الصلاة؟ كنت جالسا وفي رواية مسلم يجلس احدهم يرقب الشمس ما لا يصنع شيئا وهذا تفهمون ان دليل خطابه ان المعذور ليس هذا حكمه - [00:14:51](#)

لان المعذور ناسي نائم هذا اهل الاعذار الذي ذكرت لكم هذا هذا لم يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. فالمقصود هو صاحب صاحب السعة غير المضطر هذا هو الذي يتكلم الحديث عنه - [00:15:12](#)

نعم يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان او فرارها هو علامة انتهاء وقت صلاة العصر هو اصفرار الشمس اه حتى اذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان - [00:15:32](#)

او على قرن الشيطان قام فنقر اربعا. قام تقدم الكلام في المجلس الماضي على قوله حتى اذا كانت بين قرن الشيطان الى اخره. قام

قرأها اربعا نقرها ليصنعوا ما يصنعوا الذي يكون منه النقر وما هو؟ الديك الطائر عموما نقر - 00:15:51

اذا ضرب بمنقار الحبة او التقمها بمنقار اخذها بمنقاره. وهي ما احسب ان انسانا ما رأى طائرا ولو دجاجة. ها تنقر حبة كيف تفعل؟

تكد لا تراها اذا الحبة بين يديك اذا هي لم تكن مم وهذا هذا النقر - 00:16:16

سريع شبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم حركة هذا الذي لا يذكر الله الا كان هذا الذي يصلي صلاة المنافقين. فلا يكاد يضع رأسه

ارضا الا وقد رفع كنقري كأنه ينقر الارض برأسه كما ينقر الفرخ - 00:16:39

الحبة بمنقاره وهذا قبيح في غاية القوة مم قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا لكن انتبهوا لا يسمع اقرأ انسان يصلي بالناس آ

هذا الكلام النقر كذا كذا يقتل الناس طولا في سجوده - 00:16:59

خير الامور اوسطها قال صلى الله عليه وسلم ينقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا هذا لي تفهموا ان سرعة هذا المصلي لم تقتصر

على سجوده قال هو صلى الله عليه وسلم قال ينقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:17:21

هيئة الصلاة كلها فيها ذكر كل هينات الصلاة من قيام وركوع ورفع من الركوع وسجود وجلس بين السجدين كل ذلك ظروف احياز

للذكر فقال صلى الله عليه وسلم لا يذكر الله الا قليلا كل ذلك لا يذكر الله فيه يعني صلاته يعني صلاة هذا الانسان كلها - 00:17:45

مبنية على هذه السرعة المذمومة مم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها - 00:18:09

قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن نافع مولى ابن عمر الامام المشهور تقدمت لنا ترجمتهما رحمه الله سنة سبع عشرة ومئة. عن

عبدالله بن عمر. عبدالله بن عمر بن الخطاب - 00:18:31

الامام المعروف تقدمت ترجمته ايضا مات رحمه الله سنة ثلاثين وسبعين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى احدكم

فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها. لا يتحرى احدكم. لا يتحرى. التحري - 00:18:46

هو القصد الى الشيء هو طالب الشيء بعينه تريده وهو تقصده لا تريد غيره هذا هو التحري يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا

تتحروا لا تحروا بإسقاط احد التائب ياك - 00:19:05

لا يتحرك. قال صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم آ طلوع الشمس الا يتحرى احدكم فيصلي في عند طلوع الشمس وعند غروبها.

لا يقصد احد لا يتحين هذا الوقت بعينه ليصلي فيه - 00:19:22

طيب هذا فيه قضية تكلمنا فيها فيما مضى هذا يخرج يخرج من هذا الحديث النائم والناس النائم الذي نام هذا اتخذ اسبابه

ليستيقظ آ في صلاة الصبح. لكن غلبته عينه فنام. فلم يستيقظ - 00:19:37

عند طلوع الشمس هل يصلي ام لا يصلي يصوم ونقول له لا لا تصلي الصبح حتى تطلع الشمس لان هذا وقت تحريم تكلمنا عليه

الأسبوع الماضي هاه هذا ماذا يفعل؟ هذا يصلي على قولنا وقول الجمهور وهو وهو الصواب الذي ذكرناه في المجلس الماضي يصلي

- 00:20:01

لماذا؟ لانه لم يتحرى هو انما غلب حتى استيقظ في ذلك الوقت فلم يقع منه التحري لان يوقع الصلاة في ذلك الوقت. الناسي الذي

جالس مع الذي هو جالس مع اصحابه - 00:20:21

احتسي كؤوس الشاي ويأكل غريبة حتى دنت الشمس من الغروب فإذا به يتذكر صلاة العصر لذة الشاي صلاة العصر تقاعد ياك؟ امم

مم فلم يتذكر الا تلك الساعة فقام يريد ان يستفتيكم يقول انا نسيت ما تذكرت الا عند غروب الشمس. هل اصلي ام لا اصلي فانا

سمعت ان الصلاة عند الغروب - 00:20:36

محرمه نقوله الصلاة التي هي محرمه عند الغروب هي النافلة لا الفريضة اما الفريضة فتصلها وقت ما ذكرتها تقدم ان هذا في الكلام

في المجلس الماضي. ثم انت فيقول لك وهل انا ائمت؟ تقول - 00:21:05

لأن ننا لم نتحرى وإنما جاء النهي عن النبي صلى الله عليه وسلم في من تحرى وأنت انما نسيت ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها اذن هذا

دليل على ليس للحنفية فيه دليل لما قالوا يمنع من الصلاة عموما. نفلها وفرضها - 00:21:24

هذا لدى يوفي لان المنهي عنه التحري والنائم والناسي ليس بمتحريين نعم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها نحن قلنا في المجلس الماضي الصلاة عند طلوع الشمس - [00:21:44](#)

اه النافلة حرام وعند غروبها حرام للأحاديث هذه التي ذكرناها وبعد صلاة الفجر بعد صلاة الفجر نافلة تكرم اه فإذا طلعت الشمس حرمت فإذا انتهى طلوع قرص الشمس رجعت القراءة الى ان ترتفع قدره. وذكرنا لكم قول خليل رحمه الله ومنع نفل عند طلوع شمس وغروبها - [00:22:05](#)

ووقت وخطبة جمعة وكرة بعد فجر وفرض عصر الى ان ترتفع الشمس قيد رمح وتصلى المغرب هذا كله تكلمنا عنه نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن يحيى ابن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه - [00:22:35](#) وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري المدني الامام المحدث الفقيه المفتي تقدمت ترجمتهما - [00:22:58](#) رحمه الله سنة احدى وعشرين ومئة عن الاعرج اذكروا اسمه فليس هو حيان كما هو مشهور ابو حيان وليس هو حبان هو حبان محمد بن يحيى بن حبان. هم عن الاعرج - [00:23:23](#)

عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز الاعرج الامام المعروف مات رحمه الله سنة سبع عشرة ومئة. مم. عن ابي هريرة. ابو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه عبدالرحمن بن صخر على الاصح - [00:23:45](#) ما تسمى سبعين وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين مم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة حتى تغرب الشمس - [00:23:59](#) بعد العصر حتى تغرب الشمس نهى ما حكم هذا النهي؟ اهو نهى؟ يدل على التحريم؟ ام هو نهى يدل على الكراهة نزيد هذا النهي يدل على الكراهة وليس نهى التحريم - [00:24:15](#)

الصلاة بعد العصر صلاة النافلة بعد العصر مكروهة لماذا اه ما الذي صرف هذا الحرف من التحريم والكراهة؟ هو ان الذي صرفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صح عنه انه - [00:24:33](#)

وصلنا نافذة بعد العصر فلو كان ذلك محرما لو كان ذلك الوقت وقت تحريم لصلاة النافلة لم يصلها النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. هذا الذي ذكرت قلت لكم هو ما رواه مسلم في صحيحه ان ابن عباس وعبدالرحمن ابن ازهرة والمسور ابن مخرمة.

ارسلوه الى عائشة رضي - [00:24:50](#)

الله عنها فقالوا له اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصلينهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وقال ابن عباس وكنت اضرب الناس مع عمر بن الخطاب عليهما قال فخرجت حتى اتيت عائشة فا -

[00:25:12](#)

بلغتها بالذي ارسلوني به فقالت سل ام سلمة قال فرجعت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بالذي ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ورأيتهم يصليهما - [00:25:44](#)

اما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فبعثت اليه الجارية وقلت قومي الى جنبه تقول يا رسول الله ان ام سلمة - [00:26:07](#)

تقول تقول لك اني اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين. وارك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه ففعلت الجارية ما امرتها به ام سلمة فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده استأخرت فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من صلاته - [00:26:30](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة يا بنت ابي امية اه سألت عن آ هاتين الركعتين وانه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشدوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان - [00:26:55](#)

القضية ما هي؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له راتبة الظهر كما تعلمون ذاك اليوم ولم يكن يصلي هو بعد العصر نافلة. ذاك اليوم جاءه وفد من بني عبد القيس قبيلة مشهورة. جاءوه بإسلامهم - [00:27:20](#)

فشغلوه عن الركعتين اللتين كانا يصليهما بعد الظهر فقضاها صلى الله عليه وسلم بعد العصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا اثبته. فمكث يصلي صلى الله عليه وسلم بعد العصر آ ركعتين - [00:27:38](#)

ولم ينشأهما انشاء ابتداء وانما كان ابتداءهما قضاء للركعتين قبل الظهر ولكن قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعل شيئا اثبته مفهوم كده فهذا الذي نقول ان النافلة بعد العصر - [00:27:54](#)

تكره وليس التحرم. متى تحرم؟ عندما تتضيف الشمس بغروب زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة. عن اي - [00:28:13](#)

صلاة هذه الكلمات الصلاة هذا مفرد محلى بال هذه من صيغ العموم عند الاصوليين كما تعلمون. طيب. المفروض ان كل صلاة منهي عنها بعد العصر لكن خرجت الفرائض. الفرائض خرجت بادلة اخرى - [00:28:31](#)

من نام عن صلاة او نسيها الى اخره فبقيت النوافل النوافل هذه لم يخرجها شيء فكل النوافل منهي عنها بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس وبعد صلاة الصبح حتى حتى طلوع الشمس - [00:28:52](#)

وهذا مذهبنا ومذهب الحنفية ومذهب الحنابلة في رواية وخالفنا الشافعية والحنابلة في رواية اخرى قالوا كل النوافل تكره في هذين الوقتين ان النوافل التي لها اسباب وذلك كركعة تحية المسجد - [00:29:11](#)

وركعتي سنة الوضوء وركعتي الطواف كل ما له سبب من النوافل فانه ليس بمكروه في هذين الوقتين وما لا سبب له فمكروه خصوص عموم النهي نهى عن الصلاة هذا العموم خصوصا منه ذوات الاسباب. استدلووا بادلة - [00:29:33](#)

الا منها مروى الامام احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عدي مناف - [00:29:55](#)

لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت او صلى اي ساعة شاء من ليل او نهار قال هو النبي يقول لا تمنعه في اي طاف او صلى اي ساعة شاء من الليل او النهار - [00:30:08](#)

وهذا صريح واستدلوا ايضا بما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احد المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:30:25](#)

نحن اجبنا عن استدلالهم. اما حديث يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى في ايت ساعة شاء من ليل او نهار تقول النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عن ماذا - [00:30:43](#)

عن هذا البيت لا تبني واحد انطفا بهذا البيت وصلى فين؟ في هذا البيت فنحن نمنع ان يكون حكم هذا البيت منطلقا على حكم على غيره من من بيوت الله في الارض - [00:31:00](#)

لانه ليس لبيت من بيوت الله ما لذلك البيت من المزية. انى لاحد صلى حيثما شاء ان له بصلاة مثل تلك على ان كثيرا من العلماء لا يفرق بين المسجد الحرام وغيره لكن الارض هو ان ذاك النبي - [00:31:17](#)

انذاك خاص بالمسجد الحرام. ولاسيما ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ان واحدا طفى بهذا المسجد واسم الاشارة يخص المشار اليه هو المسجد وهو المسجد الحرام فكيف يقاس عليه غيره؟ اذا هذا حديث لا دليل فيه - [00:31:39](#)

اما حديث ابي قتادة وهذا اذن يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد المسجد على جهة العموم فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. نقول هذا الحديث يعارضه الحديث الاخر ايضا وهو صحيح - [00:31:55](#)

نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس كيف نصنع هذا للحديثان بينهما شيء يسميه الاصوليون العموم والخصوص للوجه هذه قضية لابد ان تفهموها لأن هذه المسألة بعينها تثير كثيرا من المشاكل - [00:32:16](#)

مما لا حاجة الى اثارته وفيها يحسن ان يقول ما كان يقول العلماء لو سكت من لا يعلم لقلت الخصومة لا يختصم الناس لو سكت من لا يعلم ما الذي يؤجج الخصومة؟ هو هو نطق الذين لا يعلمون. والذين يعلمون لم يأمرهم الله - [00:32:38](#)

النطق انما امرهم بالسؤال بسؤال الذين يعلمون. فلا يسألون الذين يعلمون وينطقون كأنهم يعلمون. وهم لا يعلمون طيب النسب بين

الحقائق في هذه القضية عندنا ما يسمى عموم وخصوص مطلق وعموم وخصوص وجهي مثلا اي قضية سهلة - [00:32:59](#)

نحن في طنجة نقول انت مثلا طنجي وانت مغربي طنجي دائرة والمغربي دائرة اوسع من دائرة الطنجية فكل طنجين مغربي قطعاً وليس كل مغربي طنجيا واضح؟ طيب ما هذا؟ عندك دائرتان دائرة صغرى - [00:33:24](#)

هي اهل طنجة ودائرة اكبر منها والدائرة الاولى مشمولة فيها. الدائرة الكبرى هي المغرب فكل من هو في الدائرة الصغرى اللي هي طنجة لابد ان يكون في الدائرة الكبرى. هل يتصور من هو طنجاوي وليس مغربيا - [00:33:50](#)

مايمكنش مالكم ساكتين؟ طنجاوي وميريكاني؟ ها هذا عندما تكون النسبة هكذا هذا هو العموم والخصوص المطلق. يعني الطنجاوي هذا اخص مطلقا ده اعم مطلقا. هذه سهلة عندنا النسبة الثانية هو العموم والخصوص الوجهي - [00:34:11](#)

ما معنى هذا الكلام عندك مثلا دائرتان لكن هاتان الدائرتان هكذا بينهما هذا التداخل هذا مثلا عندنا حقيقة تسمى البياض اللون الأبيض وحقيقة اخرى تسمى السكر هذا ما النسبة بين السكر والبياض؟ تقول هي العموم والخصوص للوجه ما معنى هذا الكلام - [00:34:37](#)

عندك هادي دائرة السكر ياك وهذه دائرة البياض فعندك شيء ابيض وليس بسكر مثل الحليب مثل البيض مثل ثيابك هذي اشياء كثيرة فيها اللون الأبيض فيها حقيقة البياض ولكن لا علاقة لها بالسكر ولا لا - [00:35:09](#)

وعندك شيء سكر وليس بابيض ولا لا تعرفوهش هم هذا السكر بدل السكر الشمندر هذا السكر البني الان الذي يقال هو صحيح احسن من السكر الابيض وعندك موضع تجتمع فيه الحقيقتان - [00:35:30](#)

السكرية والبياض وهو هذا السكر الذي نعرفه فهاتان دائرتان جزء من هذه الدائرة لا علاقة له بي. وجزء من هذه الدائرة لا علاقة له وجزء تلتقي فيه الدائرتان. واضح الكلام هذا - [00:35:51](#)

هذا النسبة الثانية هي العموم الخصوصي الان اذا اخذت الحديثين يمكنك اذا رسمت ترسم دائرة نهى عن الصلاة حتى تغرب الشمس ياك وعندك دائرة اذا دخل المسجد فليصلي عندك موضع لا تلتقي فيه الدائرتان هو - [00:36:05](#)

فإذا لم تدخل المسجد بعد العصر ولم تدخل المسجد انت بعد العصر ولم تدخل مسجدا هذه انفرد بها نهى عن الصلاة عندك موضع اخر؟ اذا دخلت المسجد بعد الظهر هذا لا علاقة له بحديث النهي. لكن عندك واحد الموضع يلتقيان فيه - [00:36:31](#)

اذا دخلت المسجد بعد العصر فانت من جهة مخاطب بقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يصلي فلا يجلس لا يجلس حتى يصلي ركعتين دخلت المسجد ومخاطبون ايضا نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تخرج الشمس وانت بعد العصر - [00:36:52](#)

فماذا تفعل؟ هذا خلاف الان بين العلماء. يأتي المالكي يأتي مثلا الشافعي والحنبلي ويقول انا لأنه عندي هنا عام وعام وفنفس الوقت هو خاص وخاص فيقول الحنبلي والشافعي انا اغلب عموم المكان - [00:37:12](#)

فاقول لا اذا دخل احدكم فاقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر الا اذا دخل المسجد مفهوم؟ ليجمع به الحديثين. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر. الا اذا دخل المسجد - [00:37:36](#)

ماذا فعل؟ غلب عموم المكان غلب حديث المسجد هناك تركه على عموميه وخصص حديث الزمان مفهومه مم المالكية يرد عليه المالكية الحنفي يردان عليهما يقولان يمكنني ان اقول انا ايضا اذا دخلت المسجد - [00:37:56](#)

فصلي ركعتين قبل ان تجلس الا اذا دخلت بعد العصر مفهوم؟ فماذا اذا فعل المالكي والحنفي؟ غلب عموم النهي. عموم الزمان. لا الصلاة كلما دخلت المسجد فصلي قبل ان تجلس الا اذا دخلت بعد العصر فحينئذ - [00:38:18](#)

ولذلك يقول العلماء وليس عموم احدهما باولى من عموم الآخر فلكل وجه هو وجه قوي. فيبقى العلماء يتطلبون ادلة اخرى. اما هذان فقط انا اخص عمومك وانت تخص عمومي. وليس عموم احدا باولى من عموم صاحبه. مفهوم كلام - [00:38:43](#)

ولذلك انا اقول اذا رأيتم انسانا دخل المسجد في وقت كراهة فصلى فلا يقوم احد ويقول اجلس واذا رأيتم احدا دخل وسجد وقت القراءة فجلس فلا يقول له احد قم فصلي - [00:39:08](#)

لان العلماء الائمة مختلفون. انت انت نمت حتى شبعت نوما واكلت حتى ثلاثة اكلا ثم اردت سمعت نهى النبي اذا دخل احدكم المسجد

فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فصرت نارا مسلطة على عباد الله - [00:39:23](#)

لا تجلس قم فصلي انت لا تجلس انت اسكت واترك هؤلاء جميعا لان المسألة تختلف فيها واقول لكم هي مسائل مبنية على اه احاديث مبنية على خلاف اصولهم بين الناس مبنية مبنية على ادراك النسبة هذا العموم الخصوص الوجهي - [00:39:43](#)

يعني النبي الناس هي كنقول ضعوا الناس وما اختاروا لانفسهم هذا يقلد مالكا هذا يقلد احمادا اتركوهم اتقوليها لا السنة كذا طيب نعم السنة صاحب السنة نطق بهذا الحديث وهو نطق بهذا الحديث ايضا - [00:40:03](#)

لكن التوجيه الحديثين ليس من فعل صاحب السنة هذا من فعل فلان الإمام وفلان الإمام ورحمة الله عليهم جميعا يقول بشار ومالك وأحمد والشافعي ابو حنيفة الإمام التابعي على هدى من ربهم ورحمة - [00:40:22](#)

والاختلاف نعمة للامة طيب فقد يقول قائل هذا كله جميل لكن عندنا حديث اخر وهو الحديث الذي ذكرته حديث كريب هذا الذي آآ بعثه ابن عباس وعبدالرحمن ابن ازهر ولويسمر بن محرمة يسألا يسأل عائشة - [00:40:37](#)

وقال لها وانا اخبرنا انك تصلينهما لان عائشة اقتضت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما بعثتهم الى ام سلمة قالت ام سلمة اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه ما سمعت ينهى عنهما ورأيت يصليهما - [00:41:00](#)

فيقول قائل هذا دليل على ان هذا هذا الوقت يجوز تجوز الصلاة فيه بالنسبة للشافعية والحنابلة هذا حديث لا دليل لهم فيه لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث صلاهما لما دخلا بيت ام سلمة - [00:41:21](#)

وليس يقول احد ان دخول بيت الانسان سبب من اسباب صلاة ركعتين هل بيتك تحببه بركعتين او تحببه بقوله بأن تقول لمن فيه السلام عليكم. وهذا هو. اذا النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وقد دخل بيته - [00:41:44](#)

وانما حديثنا معكم في في في ذوات الاسباب هذه ليست منها هذه اولا ثانيا نحن نزع ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لأن الصحابة لم يؤثر عنهم انهم كانوا يصلون نافلة بعد صلاة العصر. فيقول قائل هذه عائشة - [00:42:02](#)

ها هي كانت تصليهما. نقول عائشة رضي الله عنها عالمة مجتهدة وتخطئ وتصيب وقد يكون الشيء خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا تراه هي خاصا. كما صنعت في قضية رضاع الكبير - [00:42:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لامرأة ابي حذيفة ان ترضع سالما مولى ابي حذيفة وهو رجل ذو لحية كما في صحيح مسلم طبعنا ان تأخذ شيئا من لبنها وتضعه في في اناء فيشربه. لانه رجل كبير - [00:42:42](#)

هذه ام سلمة تقول كل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن يرينا هذه القضية خاصة بتلك المرأة بأولئك الناس وابو حذيفة هو سليم وزوجته سهلة بنت سهيل وكانت عائشة ترى ذلك عاما فتأمر من تريد ان يدخل عليها بأن يرضعه بنات اخوتها وبنات اخواتها فتصير

هي اما عمة او خالة ويدخلها - [00:43:01](#)

هذا مثل هذا نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس. وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس حتى تطلع الشمس طلوعا ما كما ذكرنا في المجلس الماضي. حتى تطلع حتى ترتفع قيد رمح. اما - [00:43:25](#)

بمجرد طلوعها قبل ان ترتفع قيد رمح فما زال وقته وقت مهين وقت كراهة. نعم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان عمر بن الخطاب كان يقول - [00:43:51](#)

لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس. ويغربان مع غروبها وكان يضرب الناس على تلك الصلاة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار العدوي مولاها الامام معروف تقدمت ترجمته -

[00:44:09](#)

مات رحمه الله سنة سبع وعشرين ومئة وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومئة عن عبدالله بن عمر. عبدالله بن عمر بن الخطاب ما ابتسمت ثلاث وسبعين نعم. ان عمر بن الخطاب كان يقول. عمر بن الخطاب امير المؤمنين - [00:44:34](#)

الخليفة الراشد المهدي ماتا رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين. جزاه الله عن امة المسلمين خيرا ان عمر ابن الخطاب كان يقول لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها هذا الاثر رواه مالك رحمه الله ها هنا من قول عمر بن الخطاب - [00:44:53](#)

موقوفا عليه وقد تقدم لنا انه وقد روى مالك نفسه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلسلة عند البخاري هي سلسلة الذهب مالك عن نافعة عن ابن عمر. هم. والحديث وهو نعم. لا تحروا بصلاتكم طلوعا - [00:45:13](#)

الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس ويغربان مع غروبها وكان يضرب الناس على تلك الصلاة. كان عمر رضي الله عنه اذا رأى الناس يصلون نافلة بعد العصر يضربهم على ذلك - [00:45:33](#)

وقد سمعتم في حديث كريب الذي رواه مسلم هذا الذي حدثكم به ان ابن عباس قال لقد كنت اضرب مع عمر بن الخطاب بن الخطاب الناس عليها على تلك الصلاة - [00:45:53](#)

ومثل ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن مختار ابن فلفل قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن التطوع بعد العصر فقال فقال انس رضي الله عنه كان عمر بن الخطاب يضرب الايدي على صلاة بعد العصر - [00:46:08](#)

مم وكان يضرب الناس على تلك الصلاة وحديث المختار بن فلفل يبين انه ربما كان يضرب الايدي او كذا ضرب عمر لم كان ضرب تأديب وارشاد. مم قال عبيد الله رحمه الله - [00:46:27](#)

وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن السائب ابن يزيد انه رأى عمر ابن الخطاب يضرب المنكر في الصلاة بعد العصر قال مالك رحمه الله حدثني عن ابن شهاب محمد بن مسلم الامام المعروف مات رحمه الله سنة اربع وعشرين او سنة خمس وعشرين ومئة - [00:46:43](#)

عن السائب بن يزيد. السائب بن يزيد الصحابي اخر الصحابة موتا بالمدينة مات رحمه الله ورضي عنه سنة احدى وتسعين انه رأى عمر ابن الخطاب يضرب المنكر في الصلاة بعد العصر - [00:47:06](#)

السعي يزيد رأى عمر ابن الخطاب يضرب المنكر على الصلاة بعد العصر اه من المنكر هذا الذي كان يضرب قال الشيخ الزرقاني رحمه الله هو المنكر بن محمد بن المنكر ما التيمي القرشي مات سنة ثمانين - [00:47:25](#)

وتبعه على ذلك الشيخ عبدالحى اللكناوي في تعليقه المؤجل وهذا المنكر بن محمد بن المنكر قال الصنعاني لم اجد له ترجمة في شيء من كتب الرجال لا من هذا؟ لم يجدوا في الصحابة ولا في التابعين - [00:47:51](#)

وهذا اذا مات سنة ثمانين اما ان يكون صحابيا واما ان يكون تابعيا لابد ولا لا؟ هم وهو يقول لم اجد في الصحابة ولا في التابعين. تدرون لماذا لأنه ليس بصحابي ولا بتابعي - [00:48:08](#)

والشيخان رحمهما الله غلطا وهذا الرجل لم يمت سنة ثمانين مات سنة ثمانين ومائة فلم يدرك احدا من الصحابة. ولذلك ليس هو صحابيا وليس بتابعين ايضا سنة ثمانين ومئة لم يدرك احدا من الصحابة. فكيف يدرك عمر؟ فكيف يضربه عمر؟ عمر مات سنة ثلاثة وعشرين. اذا هذا ليس هو المنكر - [00:48:22](#)

ولكن لعله ولعله هو هو المنكر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي لا يعرف سنة لا تعرف سنة وفاته لكنه تابعي مشهور. ولماذا قلنا هو لعله هو؟ لان محمد ابن حسن الشيبانية رحمه الله رواه في موطنه عن مالك قال - [00:48:50](#)

اخبرنا مالك عن الزهري عن السائب بن يزيد انه رأى عمر بن الخطاب يضرب المنكر بن عبد الله في صلاة العصر مم زيد انه رأى عمر ابن الخطاب يضرب المنكر في الصلاة بعد العصر. هذا فيه - [00:49:10](#)

ما كان عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه من باهتمام بشأن رعيته اه حملهم على الجادة فيما ينبغي من امور دينهم وهكذا ينبغي لولاة امور المسلمين ان يحملوا رعاياهم على الجادة في امور الدين. وان يهتموا بهذا الجانب وان يهتموا به وان يحتفلوا به - [00:49:27](#)

وان يستعينوا فيه باهل الاخلاص والنصح وهكذا كان الموفقون ممن ولي امور المسلمين. روى قال الحسن البصري رحمه الله ما اتانا كتاب قط من عمر بن عبد العزيز الا باحياء سنة او اماتة بدعة او رد مظلمة - [00:49:51](#)

وروى البخاري تعليقا في صحيحه وصله ابن عساكر في تاريخه وغيره ان عمر ابن عبد العزيز كتب الى عدي ابن عديق قال ان للاسلام فرائض وشرائع وحدودا وسننا من يستكملها فقد استكمل الايمان. ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان. فان اعش فسابينها لكم -

حتى تعملوا بها وان امت فما انا على صحبتكم بحريص وهكذا كان الناس وكان عمر رضي الله عنه اية من ايات الله في تفقد رعيته وفي وفي ارشادها وفي كفها عما لا ينبغي وفي حملها على ما ينبغي - [00:50:40](#)

وقد وذلك في شؤون شتى من شؤون الحياة. وتقدم لنا وهذا انما ليصلح به تصلح به دنيا الناس واخراهم. وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة انه مرة وهي في انه بينما كان يعني يطوف في سكك المدينة مر على المسجد فرأى في رمضان - [00:50:56](#) فرأى الناس الرجل يصلي بصلاته الرجلان والرجل يصلي من الفجر التراويح. فجمعهم جميعا على آ آ قراءة قارئين وامرنا واحيا بذلك سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم و مثل ذلك ايضا ما رواه ابو داود عنه رضي الله عنه انه قال مرة لا تغالوا بالصدق -

فلو كان مكرمة في الدين او تقوى عند الله لكان اولاكم به النبي صلى الله عليه وسلم ويعني امور انت تقول كيف هذا ما ما وجه دخول عمر لما رأى مرة رجلين يرطنان يتكلمان بالأعجمية - [00:51:40](#) في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما ابغيا للعربية سبيلا. حتى هذا ينصحهم فيه. لما رأى اقواما يتصايحون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعلت البطحاء لمثل هذا ووقروا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. بل ربما رأيت عمر يتكلم في امور تستغرب كيف يدخل في - [00:52:01](#)

ما دخوله في مثل هذا؟ رواه عبد الرزاق في مصنفه ان عمر رضي الله عنه خطب مرة فقال يا معشر النساء اذا طلبت احداكن يكلم النساء في الحناء اذا اقتضت احداكن فاياكن والنقش والتطريف ولتقضي احداكن يديها الى الى هذا و اشار الى موضع السوار -

بل من توفيق ربنا سبحانه لعبده هذا الذي يلي امر المسلمين وربما لا يصل الى علمه اشياء يلقي تبعثها عند الله امامه من لطفه به ان يوقفه عليها اذا لم يأتها هو هي تأتية - [00:52:47](#)

من ذلك ما رواه مالك فيما يقول عنه العتيبي عن يزيد ابن رومان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى يوم خرج يوم الى خيبر فقال تحت شجرة قال فانه لقاتل اذ جاءته امرأة من العرب - [00:53:09](#)

فدنت منه فمست قدماه لانه نائم تريد ان توقظه مست قدمه فانتبه وقال ما لك ما حاجتك يا امة الله قالت له توسمت فيك الخير لم تعرفه لا تعرف ان هذا هو امير المؤمنين - [00:53:28](#)

قالت توسمت فيك ثم انظروا هذا العجب هو رجل نائم والرجال كثير. ترى تقل هذا اتوسم فيه الخير هو الذي يقضي حاجتي وصدق الله ظنها قالت توسمت فيك الخير وان امير المؤمنين عمر بن الخطاب بعث الينا عاما اولاً محمد بن مسلمة ساعيا. الساعي هو الذي يجدي الزكاة - [00:53:51](#)

ويفرقها بعث الينا عاما اول محمد بن مسلمة ساعيا وامره ان يأخذ من اغنيائنا ويرد على فقرائنا فجاءنا فلم يعطيني شيئا وانا امرأة مؤتممة مؤتممة اي عندي ايتام وقد بلغني ان عمر بن الخطاب سيبعته العام ايضا - [00:54:19](#)

قالت فاحب ها توسمت فيك الخير. فاحب ان تأتي معي اليه. الى محمد بن سلمة. فتوصيه وتكلمه لعله ان جاء يعطيني فقال عمر يا يرفاً خادمه يا يرفاً ادعو لي محمد ابن مسلمة - [00:54:46](#)

فقالت المرأة ليس هذا ارت انما اردت ان تذهب معي اليه. فقال عمر ان لم يأتنا جننا فبوصل يرفع الى محمد بن سلمان. قال امير المؤمنين يدعوك فانكرها الوقت قال ماذا يريد؟ قال لا ادري الا اني رأيت عنده امرأة فقال محمد هي باحداهن - [00:55:08](#)

فذهب فلما بلغ عند عمر قال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله. فلما سمعت المرأة ذلك استحييت وجمعت عليها ثيابها فقال عمر اتدري كيف كنا وانتم قبل الاسلام قال محمد بن سلمان يا امير المؤمنين لا تعجل علي. دعني افسر لك ما - [00:55:36](#)

قال كنا اكلة رأس هو العرب جميعا اعداء لنا. كنا اكلنا رأس. يعني كنا قليلين. رأس رأس يشبعنا جميعا كنا اكلت رأسه والعرب جميعا اعداؤنا يعني الان كثر الله عددنا وصرنا سادة على الناس - [00:56:01](#)

قال يا امير المؤمنين لا تعجل علي. قال بعثتك عامر اول مصدقا على هؤلاء. يعني تجبيد الزكاة وامرتك ان تأخذ من اغنيائه وترد على فقرائهم فلم تعط هذه المرأة فقال يا امير المؤمنين اما ان اكون تعمدت تركها فذلك لم يكن. وعسى ان اكون اخطأتها او لم تأتتا -

00:56:24

فقال عمر فان بعثتك العام فاعطها للعام الاول واعطها للعام الثاني. ثم التفت الى المرأة وقال الحقي بخيبر انه كان هو في خيبر قال الحقي في خيبر الحقي بخيبر امر لك الان بعدا الان اعطيك شيئا قبل ان يأتيك هو - 00:56:48
انا عندما ارى هذا انظر الى لطف الله سبحانه بعباده لطف الله بهذه المرأة التي لها الايتام ولطف الله سبحانه بايتامها ولطف الله بامير المؤمنين عمر بن الخطاب لم يرد ربنا سبحانه ان يلقاه عمر بتبعة هؤلاء الايتام وامهم في رقابته يوم القيامة. فلما غاب هذا -

00:57:07

الخبر عن عمر آ آ اتاه الله به اليه وهو نائم لئن لا تكون اتبعني والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:57:33